المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-10-2006
الصفحـات : 39
العـــدد : 14663
المسلسل : 267

الامير تركي الفيصل: الوضع في الاراضي المحتلة يهدد الاستقرار والسلام في العالم

المملكة لا تدخر جهدا لتوحيد الصف العربي ودعم عملية السلام

دعا سفير خادم الحرمين الشريفين في واشنطن الامير تركي الفيصل الولايات المتحدة للعمل من اجل تحريك عملية السلام المتعثرة في الشرق الاوسط والاهتمام بالعملية بغية إيجاد حل عادل ودائم للنزاع العربي الاسرائيلي الذي يعد القضية العربية الرئيسية الكبرى.

الأمير تركي الفيصل

المصـــــدر : عكاظ
التـــاريخ : 19-10-2006 العـــدد : 14663
الصفحـات : 39 المسلسل : 267

محمد بشير (الترجمة)

قال سموه في خطاب امام اساتذة وطلبة مدرسة تاوير هيل بمدينة ويلمينجتون الامريكية بانه علاوة على كون الصراع بين العرب والاسرائيليين فان الوضع في الاراضي الفلسطينية المحتلة والدولة العبرية اصبح من اكبر العوامل المهددة للاستقرار والامن والسلام، وليس في المنطقة فحسب بل في العالم ايضا وبدون ايجاد الحل المناسب فاننا سنستمر عاجزين عن تحقيق السلام في الشرق الاوسط.

واضاف سمو الامير تركي الفيصل باننا لو القينا نظرة خاصة على القضايا المعنية الموجودة في المنطقة والتي تشمل الحرب في العراق وكفاح افغانستان لتحقيق الاستقرار والنزاع المرير بين لبنان وفلسطين واسرائيل وطموحات ايران النووية، فاننا سندرك تماما ان الحل لن يكون سهلا ولا في المستقبل القريب ولكن لا يعني ذلك انه يجب علينا اليأس والاستسلام بل لابد من الارادة السياسية القوية والمخلصة والجهد والعمل الجادين من قبل جميع الاطراف المعنية والمجتمع الدولي والولايات المتحدة للاهتمام بقضايا المنطقة بصورة عامة وبالصراع الفلسطيني- الاسرائيلي بصورة خاصة باعتباره السبب الرئيسي لبقية المشاكل والصراعات في الشرق الاوسط.

واوضح سموه ان الارهابيين يستغلون هذا الصراع لتبرير اعمالهم الشريرة وان المتطرفين يستخدمونه ايضا لتجنيد اتباعهم واقناعهم بتبني افكارهم الهدامة. واذا اتيحت الفرصة لكم لمشاهدة مايراه الناس عبر شاشات التلفزيون كل ليلة في المنطقة، قد يتغير رأيكم كلية عن القضية الفلسطينية والنزاع العربي الاسرائيلي وذلك لان الشعب الفلسطيني عانى ومايزال يعاني الظلم والحرمان وجميع انواع القهر والبطش.. ويعيش الالاف من هذا الشعب في الفقر المدقع واليأس ناهيك عن تشريد وطرد الالاف الاخرين من منازلهم بعد تدميرها بواسطة الجرافات والصواريخ الاسرائيلية وقد حرم جميع الفلسطينيين من ابسط حقوقهم الانسانية والوطنية!

واكد الامير تركي الفيصل انه من واجب القوى الرائدة بما فيها المملكة والولايات المتحدة الاستمرار في بذل الجهود لدفع الفلسطينيين والاسرائيليين الى تسوية دائمة ذات معالم واضحة ومعروفة وذلك لان السلام يخدم مصلحة المنطقة بصورة خاصة والعالم بصورة عامة ويبدأ الطريق الى السلام بالتعايش السلمي بين دولة فلسطينية ودولة اسرائيلية والسلام بين العالم العربي واسرائيل واضاف سموه ان المملكة تدرك وتعي دورها تماما في هذا الصدد..

ان ما قمنا به ومانفعله هو العمل بمثابة صوت الاعتدال والتعقل وقد بذلنا الجهود ومازلنا نواصل البذل لدفع العالم العربي كافة لدعم وتأييد عملية السلام في المنطقة ومنذ ربع قرن وتحت قيادة خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد عرضت المملكة رؤية واضحة ومبسطة تتلخص في انه باستطاعة الفلسطينيين والاسرائيليين ايجاد حل وسط مناطقي سلمي طبقا لقرار الامم المتحدة رقم ٢٤٢ و ٣٣٨ واللذين بموجبهما تنسحب اسرائيل من الاراضي التي احتلتها خلال حرب عام ١٩٦٧ بما فيها القدس، والعيش في سلام مع دولة فلسطينية ثم بعد ذلك فان العالم العربي لا يكتفي بقبول اسرائيل بل سيقوم بتطبيع العلاقات معها كما حظيت الخطة التي قدمها خادم الحرمين الشريفين الملك عبدالله بن عبدالعزيز عندما كان وليا للعهد حظيت بتأييد العالمين العربي والاسلامي والمجتمع الدولي في قمة بيروت عام ٢٠٠٢ خصوصا انها اصبحت المبادرة العربية للسلام لانها تعالج لب القضية الفلسطينية المتمثل في الارض مقابل السلام وحددتها بعبارات وبنود مقبولة لدى كلا الطرفين.

وحتى بعد احداث هذا الصيف المتمثلة في اختطاف الجنود الاسرائيليين والذي اعقبته الغارات الاسرائيلية الوحشية المدمرة ضد الفلسطينيين واللبنانيين، فان خطة الملك عبدالله للسلام ماتزال الافضل والباقي الآن هو الحكمة والتعقل من كلا الطرفين والنظر الى هذا العرض التاريخي بتجرد وموضوعية وبدون عصبية او انفعال من اجل تنفيذها.

واستطرد الامير تركي يقول: بانه في الوقت الذي تعمل فيه المملكة لتقديم الدعم والعون للسلام والاستقرار في المنطقة فانه قد حان الاوان لكي تضاعف واشنطن جهودها لدفع عجلة السلام في نطاق خارطة الطريق مؤكدا ان الفشل الاساسي للدبلوماسية الدولية تجاه الشرق الاوسط في الخمسين سنة الماضية هو عدم تنفيذ قرارات الامم المتحدة.. ان لدينا الافكار والمبادرات والمقترحات والمقررات منذ خمسة عقود زمنية ولكن بدون عملية تنفيذ واقعية وملموسة.

ويجب الآن تطبيق خطة الملك عبدالله للسلام التي تحظى بالتأييد الاقليمي والدولي وخارطة الطريق التي تحظى بدعم الرئيس الامريكي جورج بوش.

وقال سفير المملكة في واشنطن انه اوضح هذه النقطة الهامة لوزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس مؤخرا وقال ان المناقشات مع الادارة الامريكية حول قضايا المنطقة كانت مشجعة، بيد ان التشجيع وحده ليس كافيا بل لابد من العمل والتحرك الجادين والسريعين بسبب خطورة الوضع الحالي في الشرق الاوسط.

واوضح سموه ان علاقة خاصة تربط المملكة بالولايات المتحدة منذ ٧٠ عاما وان الصراحة والصدق والاخلاص سمة هذه العلاقة.